يجب أن نبذل أقصى الجهود في تهيئة الأجواء لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني الذي سيرسم معالم اليمن الجديد

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية
نائب رئيس المؤتمر- الأمين العام

المبادرة.. في الشوط الثاني

نجيب شجاع الدين

أراهن بسجائري كلها على أن المبادرة الخليجية لحل الأزمة باليمن هي الحل الوحيد والمتفق عليه.. كثيرا منها الا قليلا بنود مسكنة لآلام وأوجاع البلاد وتعمل على تأجيل مشكلات وخلافات لم تحسم بعد ومازلنا منذ عام ونصف نقف على احتمالات الدخول في أتون صراعات مدمرة تدور مجرياتها وسط مجتمع نشأ على تعاليم حمل السلاح من المهد الى اللحد.

وأية حياة لليمني بدون جعبة مليئة بمفاجآت الذخيرة ورصاص حي كاشف، حارق وخارق لحرمة الدم وشريعة الاسلام الحنيف وقد صادفنا مثل ذلك وأبشع إبان حوادث الفترة الماضية.

أراهن على أن المبادرة وهي الآن في عمر الشهر العاشر لا تمر بمراحل النمو السليم الطبيعي. ولو أنها عرضت على أي مختص فسيكون قراره قطعياً أن معاينة خطوات آليتها المزمنة يكشف تعرضها لتشوهات تعيق قدرتها على المضي قدماً.

وهذا ناتج عن وجود خلل في تنفيذ بعض الاطراف كما أن استمرارها في خرق التسلسل الزمني والتنقل بعشوائية ما بين المراحل وانتقائية التزام التطبيق يجعل من تحقيق المبادرة لأهدافها في إخراج اليمن من أزمته عملا صعباً تماماً كمحاولة المرور من خلال ثقب إبرة.

علينا الاعتراف بأن ما يشهده اليمن ليس خارجاً على إرادة كل أبنائه.. ولعل السر في ذلك يعود الى قديم وجديد حسابات ممارسة العملية الديمقراطية في العقدين الماضيين.. رغم إنجازها للعديد من النجاحات على الساحة الوطنية والسياسية خاصة من حيث ترسيخ المبدأ أو توسعه وتنوعه على نحو سليم وسلمي نال إعجاب العالم فإنها في الوقت نفسه ومع تتابع مواعيد الاستحقاقات الديمقراطية أصابت أحزاباً بعينها بأمراض التأخر في النطق والتحدث عن مشكلات أحاطت بالواقع اليمني.. كانت في بدايتها وكان من السهل احتواؤها يقابله إصابة قوى سياسية أخرى بالصمم ولا أمل في شفائها اليوم رغم تأكيدات مراقبين بأنها تسمع لكن ليس كما نسمع نحن.. فأحياناً تلتقط تذبذب موجات في هواء وسائل الاعلام.. لتستغله أسوأ استغلال داخلياً وحيناً تكون قادرة على الاتصال بجهات خارجية والتواصل فيما بينها خاصة في اجتماعات الغرف المغلقة والمشبوهة.

بكل سهولة نتذكر متى بدأ الأمر غير أن لا أحد يدري متى سيتوقف .. فما بين ليلة وضحاها وجدنا أنفسنا منقسمين في الرأي وعلى أرض الواقع.. لندفع غالياً حتى الساعة ثمن التغييب وتغيير نتائج المعادلة السليمة بين الشعارات والمبادئ والاهداف وبين إمكانية ترجمتها الى مطالب محددة سعيا لوضعها موضع التنفيذ.

كوصفة سهلة التحضير مقاديرها.. مسيرة «سلمية» تحمل كلمات كتبت بألوان صناعية على لافتات قماش وورق كانت كافية لتحويل المكان الى ساحة قنص وقتل.

جاءت الأزمة في اليمن لتكشف المستور وما وراء السطور اللامعة لبيانات عدة أطراف ظهرت مواقفها كنهاية حتمية لتراكمات حقد وعداء وأنانية مفرطة انفجرت في ظروف سانحة.. بشكل مروع وأصبحت عناوين الصور للإعلام في وجوه الناس ما بين شهيد وجريح ، نازح، خائف، جائع، وعلى شفا كارثة انسانية لا ترحم ولم يتورع مفتعلوها عن استثمار الكمية غير المحدودة من المصائب المرافقة الى آخر الحدود واستخدامها كفرصة لا تعوض من ناحية تفجير الأسعار ايضاً، حتى صارت الاسواق سوداء فاسدة لا تصلح للاستهلاك.

معاناة اليمنيين بشكل عام جراء تداعيات وتعقيدات الازمة لم تستمر طويلاً، إذ بدأت حدتها تخف وتتناقض في الوزن والحجم وكم نتمنى وصولها لمستويات تنافس مهارات غش وتلاعب الافران برغيف العيش.

عودة للموضوع الرئيسي.. الجميع هنا وعى الدرس جيداً وسريعاً حيث سخر الانسان اليمني من التحديات التي أحاطت به وأثبت قدرته على الصمود وتحمل الصعاب في سبيل وضع حد لهذا العبث ومحاولات إدخال البلاد في حوادث صراعات وقتل أرهق ضحاياها المقابر والمستشفيات.

ساهمت دول الخليج العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية في تجنيب اليمن الانزلاق نحو حرب تفتحت لها عشرات الأبواب والاسباب التي لا يريدها الشعب ولم يطالب بها وتضامنت مع أهله في الوقوف من جديد لجعل رغبته في الحياة بمحبة وتسامح أقوى من مخططات التدمير والتخريب التي تورطت بعض الاطراف في محاولة فرضها على اليمن منذ العام الماضي ومازالت تسعى جاهدة لذلك.

يخطئ من يعتقد أن كل المؤامرات باءت بالفشل أو أن هذا البلد تجاوز مرحلة الخطر.. متجاهلاً شقاء المعنيين بإنجاز المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية في البحث عن أصوات تغلب منطق الحكمة والحوار على ما عداه.

ما علينا.. فهناك أكثر من عبقري في اليمن لا يحب أحد التحدث عنهم أو في مثل هكذا مسائل باعتبارها نوعاً من الحسد والنميمة وذكراً للغائب المرفوع بالحصبة والموجود لمساندة نائب الفاعل في مذبح ونهم وأرحب والمتصل يومياً بضمير منفصل في الخارج والمتجاهل تماماً في مناهج الصف الرابع الابتدائي وأولويات حكومة الوفاق الوطني وتوجهات رئيسها الاساسي والثانوي وأغلب إجراءات الوزراء ممن اقسموا اليمين الدستورية بشقيها العلمي والأدبي.

الحقيقة ثمة أصحاب بدلات أنيقة وفاخرة محسوبون على الاحزاب والوطن في مواقع بالغة المسؤولية، لكنهم يزاولون مهامهم بنظام المنازل والمستمع والمستقبل.

njeeb2011@gmail.com

أمشيخ صادق يقرر اشعال الحرب

فشل جديد أصاب الشيخ صادق الاحمر في عقر داره بالحصبة حيث اعلن مشائخ حاشد مقاطعتهم لدعوة الاجتماع، مشيرين الى انهم اتفقوا على ارسال شخص للالتقاء به ومعرفة ما الذي يريده، إلا انه غادر منزل الاحمر بعد حضور أعضاء من الاصلاح.. قال الشيخ صادق انهم مشائخ حاشد، الأمر الذي أثار غضب مشائخ حاشد.

من جانبه روج اعلام الاصلاح ان مئات المشائخ حضروا الاجتماع، غير انه لم يشر الى اسمائهم أو على الأقل ابرزهم والى أي قبيلة ينتمون ٦٠٠ شيخ بحسب الاصلاح وهو رقم جاء ذكره على استحياء لعلمه انه يكذب.

كان الأحرى بإعلام الاصلاح القول ان ٦٠٠ شيخ التقوا صادق وبعد ساعات خرجوا بقرار واحد هو الحرب.. إنها الحرب..

تصريحات إم شيخ صادق بشن حرب على الجنوبيين في حال رفضهم الدخول في مؤتمر الحوار الوطني أعتبره رئيس منتدى التنمية السياسية علي سيف حسن أقبح اهانة للدولة بكل مكوناتها التنفيذية والتشريعية وللمؤسسة العسكرية.

كما أشار الى ان تصريحات الاحمر لداعي الحرب اهانة لحزب الاصلاح ايضاً.. وقال: أثق ان لا أحد من حزبه سيرد عليه ولا أحد سيدافع عن صلاحيات رئيس الجمهورية وبقية مؤسسات الدولة.

كشف الفساد يزعج المنشق

تهديد بتصفية الشيخ ياسر العواضي.. واعتداء على «الأولى»

يشعر الوسط الصحفي اليمني بأن الجنرال العجوز علي محسن يرغب هذا العام في تحقيق رقم قياسي لحالات انتهاك الحريات الصحفية والاعتداء على الصحفيين وأماكن عملهم.

لم يكتفِ المتمرد ومليشياته بنصيب الأسد من بين ٣٢٠ حالة انتهاك تعرض لها الصحفيون العام الماضي حيث مكنت مطالب التغيير علي محسن من القدرة على ابداء الانزعاج والتعبير عن وجهة نظره من حرية الرأي والتعبير عبر الصحف ولايزال يحتفظ بحق الرد وأساليب العنف والترهيب كما هو معهود عنه.

بالأمس هدد المتمرد علانية وجهاراً نهاراً الشيخ ياسر العواضي وذلك على خلفية ملفات فساد نشرتها الصحيفة بالوثائق لصالح سميع وزير الكهرباء.

وفي الرسالة التي نشرتها المواقع التابعة للمتمرد علي محسن وجه السب والشتم ولوّح باستهداف حياة القيادي المؤتمري الشيخ ياسر العواضي حسب خبر التهديد الناري على لسان المتمرد انه انزل في الصفحة الأولى صورة صالح سميع وكتب عليها الوزير الكارثة دون ادنى مسئولية..

وما هي إلا دقائق حتى تعرض مقر صحيفة «الأولى» لوابل من الرصاص أطلقه مسلحون، وحمّل الصحفي نايف حسان- ناشر صحيفة الاولى- اللواء المنشق علي محسن مسئولية أي اعتداء يلحق بالصحيفة والمحررين والعاملين فيها..

وقال حسان في صفحته على الفيسبوك ان الاعتداء جاء بعد التهديد الذي وجهه المنشق للصحيفة..

مشيراً إلى أنه اصدر بلاغاً لوزارة الداخلية والنائب العام ونقابة الصحفيين.

وحتى الوقت الراهن لم يصدر من الشيخ ياسر العواضي أي رد حول التهديدات التي تلقاها.. وأكد متابعون ان تجاهل الشيخ ياسر العواضي لتهديدات تستهدف حياته يعتبر رسالة لكل من لايؤمن بحرية الرأي والتعبير وانه يجب ان تُحترم، كما يشير الى ان تهديدات المنشق لن تثني الصحفيين عن القيام بدورهم في كشف ملفات الفساد والفاسدين في حكومة الوفاق استناداً الى الوثائق التي تعزز تلك الحقائق..

أولاد الأحمر «يتفيدون» مبنى اليمنية

قال مصدر في شركة الخطوط الجوية اليمنية ان المسلحين التابعين لأولاد الشيخ عبدالله الاحمر يصرون على عدم اخلاء وتسليم مبنى الشركة الذي يضم مكاتب إدارات الحجز الآلي والحسابات في منطقة الحصبة..

واوضح المصدر- الذي طلب عدم الكشف عن اسمه- أن أولئك المسلحين يعللون رفضهم اعادة مبنى « اليمنية » الذي سيطروا عليه العام المنصرم بأن المبنى يشكل خطراً عليهم بحجة أنه قريب من منزل الشيخ الاحمر ويطل عليه..

وأشار المصدر إلى أن مسلحي أولاد الاحمر قاموا العام الماضي بعد اقتحامهم مباني الخطوط الجوية اليمنية في منطقة الحصبة بنهب ومصادرة محتوياتها من مختلف التجهيزات والمعدات بما فيها اجهزة الحاسوب .. منوهاً إلى أن من بين الأشياء التي تم نهبها أكثر من أربعمائة ساعة أخذت من مكتب رئيس مجلس الإدارة معظمها ساعات « يد « سويسرية فاخرة وثمينة وهدايا متنوعة كانت الشركة قد اشترتها بهدف تقديمها للمبرزين من موظفيها في الفعاليات التكريمية التي اعتادت على اقامتها لهذا الغرض..

يأتي ذلك بعد ان كان مسلحو أولاد الأحمر خلال اليومين الماضيين أوقفوا بالقوة اعمال الترميم في مبنى وكالة الانباء اليمنية « سبأ « التي تنفذها شركة يمن انترناشيونال وذلك بعد نحو خمسة أيام من تسلمها المبنى الذي تعرض لأضرار جسيمة خلال المواجهات المسلحة التي دارت في منطقة الحصبة العام المنصرم..

.في حين كان صادق الأحمر قد توعد في لقاء تلفزيوني مع قناة السعيدة بإيقاف العمل في أي منشأة حكومية حتى يتم تعويضه عن الحرب التي خاضها في مواجهة القوات الحكومية,.

وكانت اضرار كبيرة قد لحقت بأكثر من عشرين منشآة حكومية وعامة من بينها مجلس الشورى ووزارات التجارة والادارة المحلية والداخلية ووكالة الانباء اليمنية « سبأ» ومصلحة الاراضي والمعهد العالي للتوجيه والإرشاد وهيئة مياه الريف والخطوط الجوية اليمنية ومركز مكافحة الجراد ومخازن الكتاب المدرسي ومنشآت أخرى في منطقة الحصبة نتيجة تعرضها للقصف والنهب من قبل مسلحي أولاد الاحمر أثناء مواجهاتهم مع القوات الحكومية العام المنصرم..

وذكرت إحصاءات رسمية أن مسلحي أولاد الاحمر قاموا بإتلاف ونهب معدات وتجهيزات وكالة الانباء اليمنية « سبأ « التي تبلغ كلفتها مليارات الريالات من بينها ٤٥٠ جهاز حاسوب و١٨٠ طابعة كمبيوتر وآلتا طباعة حديثتان قيمتهما خمسة عشر مليون دولار بالإضافة إلى أجهزة الإرسال وكذا اتلاف شبكتي إرسال واستقبال الأخبار وشبكة الرصد الإذاعي والتلفزيوني واجهزة التصوير والاتصال والرسيفرات، والمولد الكهربائي الخاص بمبنى الوكالة مع المحولات وشبكة الكهرباء ومعدات وتجهيزات تقنية واثاث مختلفة..

أمريكا تدرج «أنصار الشريعة» في في لائحة الإرهاب

أعلنت الخارجية الأميركية ان الولايات المتحدة أضافت إلى قائمتها لـ»المنظمات الإرهابية الأجنبية» جماعة «أنصار الشريعة» اليمنية التي تعتبرها تسمية جديدة لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب..

وذكرت الخارجية الأميركية في بيان بأن تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب تعتبره واشنطن «منظمة ارهابية اجنبية» منذ يناير ٢٠١٠م.

وأضافت: أن «انصار الشريعة المتمركزة في اليمن هي كيان منفصل عن انصار الشريعة في ليبيا، وقد تم تأسيسها فقط لتغير القاعدة في جزيرة العرب اسمها وبهدف اجتذاب أفراد إلى نشاط القاعدة الإرهابي».. وبناء عليه، عدلت الخارجية الأميركية قائمتها واضافت اليها انصار الشريعة..

ويهدف هذا الاجراء على جاري العادة بالنسبة إلى «المجموعات الارهابية» إلى حظر «التعامل مع انصار الشريعة» و»تجميد كل أرصدة ومصالح المنظمة في الولايات المتحدة»..